الفصل الثامن

المكتبة وبرامج القراءة

تعد القراءة ، وتيسير موادها ، والدعوة إليها ، وإتاحة الفرص الكافية للتلاميذ والطلاب لممارستها وفقا لميولهم واحتياجاتهم من أهم أهداف المكتبات المدرسية فى جميع المراحل التعليمية . لذا فإنها تولى هذا الهدف اهتماما خاصا نظراً لأثر القراءة الفعال ، ودورها الواضح فى حياة الفرد والمجتمع . ويقرر غالبية رجال التعليم أن المدرسة ، وإن كانت تعلم الأطفال مبادىء القراءة ، وتكسبهم المهارات الآلية فى القراءة الجهرية والصامتة ، فإن غرس عادة القراءة لا يمكن أن يتحقق دون توافر المواد القرائية المناسبة ، والتى تتطابق مع مستويات التلاميذ السنية والتعليمية . ومن الأمور التى تدعو إلى التساؤل ، والبحث عن أسبابها ، أن غالبية معلمى المدرسة الابتدائية ، فى بلدان العالم المختلفة ، المتقدمة منها والنامية ، يعتقدون أن مسئوليتهم تقف عند حد تعليم الأطفال القراءة ، وإكسابهم مهاراتها الآلية ، ولا تتعدى إلى غرس حب القراءة لديهم ، على الرغم من أن غرس حب القراءة لدى الأطفال يجب أن يكون هدفا تربويا استراتيجيا [1] . وعلى ذلك فإن على المكتبة المدرسية أن تعمل على تحقيق هذا الهدف بفضل ما يتوافر لديها من إمكانات ، تتمثل أهمها فى تكوين مجموعات من المواد القرائية المنتقاة ، وفق معايير محددة ، وإتاحتها للاستخدام الميسر للتلاميذ والطلاب .

وتتميز المكتبة المدرسية عن غيرها من أنواع المكتبات المتوافرة فى المجتمع فى أنها تقدم خدماتها إلى مجموعة متجانسة من المستفيدين ، الذين يمكن تحديد احتياجاتهم ، وفقا للمستوى العمرى من ناحية ، والمستوى التحصيلى من ناحية أخرى . كما يمكن التنبؤ باحتياجاتهم القرائية المستقبلية ، وفقا للمتغيرات والتطورات التى تطرأ على المناهج الدراسية ،

أو طرق التعليم والتعلم ، أو الاهتمامات الفردية التى تنشأ بينهم . وفضلا عن ذلك فإن أخصائى المكتبة المدرسية يمكن أن يتلقى العون والمساعدة من زملائه المعلمين العاملين بالمدرسة ، الذين تتضمن واجباتهم التعليمية ، ومسئولياتهم المهنية إرشاد التلاميذ والطلاب إلى المواد القرائية التى تثرى المناهج الدراسية من ناحية ، والتى تعمق خبراتهم وتزيد من مهاراتهم القرائية من ناحية أخرى ، حيث إن القراءة « توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها وتنشط قواهم الفكرية ، وتهذيب أذواقهم ، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ، ومعرفة الرجال الآخرين ، وعالم الطبيعة ، وما يحدث وما يوجد فى أزمنة وأمكنة بعيدة » (٢) . كذلك فإن إتقان مهارات القراءة يمكنّ التلميذ من التحصيل الدراسى بدرجة عالية فى المواد الدراسية كافة .

أولا – أهمية القراءة :

القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات من مختلف أنواع المصادر المطبوعة ، فهى تمكن الإنسان فى الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية فى حاضرها وماضيها ، وتنتقل به عبر الأزمان والأمكنة . وإذا كانت القراءة والتمرس فيها ، والتعود عليها ضرورة أساسية لأى فرد من الأفراد ينشد العلم والثقافة ، فهى أكثر ماتكون ضرورة وأهمية بالنسبة للتلاميذ والطلاب الذين يخطون خطواتهم نحو التزود بالعلم والمعرفة ، فهى وسيلتهم إلى اكتساب الكثير من الخبرات ، والمعلومات من خلال تفاعلهم مع ما يقرأون .

وعادة ما يصنف علماء التربية المواد الدراسية المقررة على المراحل التعليمية المختلفة طبقا لأهميتها ، وتأثيرها على المواد الدراسية الأخرى ، إلا أنهم غالبا ما يتفقون على أن القراءة يجب أن تأتى فى مقدمة المواد

الدراسية جميعها [٣] . وذلك لأنها لا تكتسب أهميتها من حيث كونها مادة من المواد الدراسية التى يتعلمها التلميذ ضمن مناهج اللغة العربية ، وغيرها من اللغات التى تدرس بالمدرسة فقط ، بل لأنها تعد الوسيلة الفعالة الوحيدة التى تمكنه من التحصيل واكتساب المعرفة ، والحصول على المعلومات فى مختلف المواد الدراسية . فإذا كانت قدراته القرائية متواضعة ، أو ليست على المستوى المنشود ، فإن هذا يمثل عائقا فى سبيل تقدمه فى بقية المواد الدراسية ، ولا ينبع هذا الرأى من فراغ ، وإنما أثبتته البحوث التربوية التى أجريت على التلاميذ والطلاب ، حيث أظهرت نتائجها « أن هناك ترابطا إيجابيا مرتفعا بين القدرة على القراءة كما تقيسها الاختبارات المقننة للقراءة والتقدم الدراسى » .

وإذا كانت القراءة لها أثرها الواضح فى التحصيل الدراسى ، فإنها ضرورية ولازمة للتكوين الثقافى ، والنمو الذاتى لأى فرد من الأفراد ، « فهى توسع دائرة خبراته ، وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، والقراءة تحقق التسلية والمتعة ، وتهذب مقاييس التذوق ، وتساعد فى حل المشكلات ، كما تسهم فى الإعداد العلمى ، وتساعده فى التوافق الشخصى والاجتماعى » [٤] . ومن هنا كان الاهتمام بالقراءة وتعليمها والتدريب عليها ، واكتساب مهاراتها من أهم ما تقدمه المدرسة للنشء . وعلى ذلك فإن القراءة وطرق تدريسها يجب أن تحظى دائما باهتمامات المعلمين ، وتفهمهم لمدى تأثيرها على مستقبل التلميذ ، وما يكتسبه من مهارات معرفية ووجدانية . ومن هنا كانت مناهج تعليم اللغات تتضمن توجيهات وإرشادات للمعلمين بضرورة الاهتمام بها ، والعناية الفائقة باكساب مهارات القراءة الصحيحة للطفل ، من بداية التحاقه بالتعليم النظامى بالمدرسة الابتدائية حتى يتمكن من القراءة الواعية الصحيحة .

وتؤكد معظم مناهج المدرسة الابتدائية فى كثير من دول العالم على أن « القراءة هى الأداة التى يستطيع الإنسان بواسطتها أن يتصل بغيره من الناس الذين تفصل بينهم المسافات التاريخية والجغرافية ، بمعنى أن يلم بالثقافات المختلفة سواء أكانت متقدمة أم معاصرة ، ويتفاعل معها . والإنسان لا يستطيع أن يتلقى العلوم شفاها ، وإنما يقتضيه ذلك أن يبذل جهداً ذاتياً ، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان مجيدا للقراءة » .

ولا تقتصر أهمية القراءة وضرورتها على مرحلة دراسية معينة دون المراحل الأخرى ، بل إنها أساسية وضرورية للمراحل التعليمية كافة ، بل تتعدى ذلك إلى الإنسان العادى مهما اختلفت درجة تعلمه ، أو تباين مستوى ثقافته . حيث إنها من وسائل التنمية الفكرية والثقافية والوجدانية للفرد ، فضلا عن كونها وسيلة من الوسائل التى تحقق المتعة والترفيه والحصول على المعلومات فى نفس الوقت .

ونتيجة للبحوث التربوية العديدة التى تناولت القراءة تغير مفهومها وأصبحت « عملية فكرية عقلية يتفاعل القارىء معها ويفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها فى المواقف الحيوية » (٥) ، بعد أن كان مفهومها القديم يقتصر على الإدراك البصرى للرموز المكتبية والتعرف عليها .

وعلى الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة وتنوعها وقدرتها على بث المعلومات والثقافة والمعرفة فى أوعية غير تقليدية لا تعتمد على الكلمة المكتوبة ، واستخدام هذه الوسائل بنجاح في العملية التعليمية ، إلا أن القراءة ستظل عماد العلم والثقافة ، والهدف العام الذى تسعى الخدمة المكتبية إلى تحقيقه ، هو جعل الكتب والقراءة جزءا هاما من حياة الفرد اليومية . وتيسير نقل الثقافة من طابع الاستماع والمشافهة إلى الاتصال

بمصادر المعرفة التي يمكن الاطمئنان إلى صحتها ، وخاصة الكلمة المكتوبة . كما تؤمن المكتبات والمهنة المكتبية بإمكان الوصول إلى مجالات أوسع للتنمية الذاتية ، وتحقيق التعلم الذاتى من خلال الكتب والقراءة الفردية . ولذلك فإنه يمكن القول بأن القراءة هى المجال الرئيسى للتحصيل الدراسى والتقدم العلمى والثقافى ، وتعتمد عليها العملية التعليمية اعتماداً يكاد يكون تاما فى تحقيق أغراضها ، و« يتفق الرأى فى دنيا التربية والتعليم على أنه بدون القراءة لا يتحقق سوى تعليم هزيل » (٦) .

ثانيا – حق التلميذ والطالب فى القراءة :

على الرغم من أهمية القراءة فى مراحل التعليم المختلفة ، إلا أن الاهتمام بها يكاد يكون معدوما مما يشكل ظاهرة سلبية تؤثر على التعليم ، وعلى قدرة الطلاب فى الاستمرار فى التعليم العالى والجامعى . وقد سبق القول بأن المهارات التى يكتسبها التلاميذ والطلاب أثناء دراستهم فى المراحل التعليمية المختلفة تؤثر تأثيرا مباشرا على استعدادتهم وقدراتهم فى السير قدما ، بنجاح وفعالية ، فى التعليم العالى والجامعى ، ومن هنا تأتى أهمية البرامج القرائية للتلاميذ والطلاب ، التى يجب أن يتكاتف المعلمون وأخصائيو المكتبات المدرسية ، فى تخطيطها وتنفيذها بحيث تؤدى فى النهاية إلى غرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ والطلاب ، وجعل القراءة جزءا أساسيا من حياة الفرد اليومية ، لا يمكنه إغفالها والتقليل من شأنها .

ولأهمية القراءة فى تكوين الشخصية ، واتقان اللغات ، واكتساب مهارات التعلم أصدر المجلس القومى لمعلمى اللغة الانجليزية National Council of Teachers of English بالولايات المتحدة وثيقة « حق الطالب فى القراءة : The Student's Right to Read » . وأصبحت هذه الوثيقة دليل

عمل لأخصائيى المكتبات المدرسية ، والمعلمين يعملون على تحقيق ماجاء بها من حقوق ، ويضعون البرامج القرائية ، ويخططون الأنشطة التربوية ، ويختارون المواد التى تكفل تلبية احتياجات وميول الطلاب القرائية . وتشتمل هذه الوثيقة على البنود التسعة التالية :-

يجب أن يضمن لكل طفل ، وولد ، وبالغ حقوقا أساسية فى تحصيله التعليمى ، فيكون :

١ - له الحق فى أن يعيش فى فترة ماقبل سن المدرسة فى بيئة ملائمة تثير وترضى رغبته فى الادراك .

٢ - له الحق فى أن يقبل كفرد له قيمة بأساليبه التعليمية الخاصة .

٣ - له الحق فى أن يتعلم على يد معلم مؤهل تأهيلا كافيا على خطوات تعليم القراءة ، وأن يتيسر لهذا المعلم الاتصال بآخر البحوث فى مجال القراءة ، فضلا عن أفضل الطرق فعالية فى تعليمها .

٤ - له الحق فى إتاحة الوقت الكافى له للاستمتاع لتطوير مهاراته وقدراته القرائية .

٥ - له الحق فى أن ينمو وفق معدلات تقدمه الذاتية ، وأن يقيمَّ ما يحرزه من تقدم بشكل فردى .

٦ - له الحق فى الحصول على خدمات خاصة فيما يتصل بالمشكلات الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية التى تؤثر على فعاليه تعليمه .

٧ - له الحق فى وجود مكتبة شاملة يتولى إدارتها أخصائى مكتبات تتوافر له الخبرة الجيدة والقدرة الكافية على تقديم خدمة مكتبته متكاملة . وأن تكون المكتبة مزودة بمجموعات مناسبة من المواد القرائية التى تلبى احتياجاته ودائرة اهتماماته الواسعة .

٨ – له الحق فى برنامج قراءة تتابعى متدرج بدءا من المدرسة الابتدائية ، وحتى نهاية المرحلة الثانوية .

٩ – له الحق فى متابعة تنمية مهاراته القرائية إلى مستوى متقدم يكفل له الاتصال الدائم بمصادر المعلومات المطبوعة ، بعد الانتهاء من دراسته فى المرحلة الثانوية ، أو أعلى مرحلة تعليمية يصل إليها .

١٠ – له الحق فى توفير الفرص الملائمة لتعلم القراءة كما يجب ، وتنمية مهاراته القرائية كراشد من أجل تحقيق أغراض وظيفية ، وإثراء الاهتمامات الثقافية (٧) .

وما أجدر أن تشمل هذه الحقوق جميع الطلاب ، فى جميع دول العالم التى تنشد تكوين الأجيال الناشئة على أسس تربوية وثقافية وعلمية تعتمد على القراءة باعتبارها محورا لاكتساب المعلومات ، والتكوين الثقافى للفرد والمجتمع .

ومن الطبيعى أنه لا يمكن تأمين هذه الحقوق ، والوفاء بها ، وخاصة فيما يتعلق بالقراءة ، إلا عن طريق مساندة المكتبة المدرسية ، ودعمها لبرامج القراءة ، الذى يعتمد على توفير « جو قرائى » مناسبه صالح فى الفصل والمدرسة ، ومجموعات جيدة ومتنوعة من المواد القرائية . وهذا لا يتأتى إلا بوجود مكتبة مركزية بكل مدرسة تتوافر بها الإمكانات المادية ، من موقع مناسب ، وأثاث كاف ، ومجموعات واسعة ومتنوعة ومتوازنة من المواد القرائية . حيث إن الطلاب الذين يتاح لهم الفرص المتعددة للالتقاء المباشر مع الكتب ، يختارون منها ما يوافق ميولهم ، ويواكب احتياجاتهم ، ويحقق أغراضهم القرائية ، يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من البرامج القرائية التى تخططها وتنفذها المدرسة .

ثالثا – مجموعات المواد وبرامج القراءة :

تؤدى مجموعات المواد القرائية دورا هاما وأساسيا فى نجاح برامج القراءة ، وتتأثر هذه البرامج سلبا أو إيجابا بجودة ، أو عدم جودة المواد المختارة ، حيث إن قدرة المكتبة على الوفاء باحتياجات المستفيدين تعتمد بالدرجة الأولى على جودة وتنوع وشمول المجموعات بها . وكلما كانت المجموعات قوية ، وتم اختيارها بعناية وفق معايير كمية ونوعية مناسبة ، كانت المكتبة فى وضع يمكنها من تقديم خدماتها بمستوى مناسب من ناحية ، وتلبية احتياجات المستفيدين منها من ناحية أخرى . لذا تضع المكتبات المدرسية معايير محددة لاختيار المواد ، وتلتزم بها إلتزاما يكاد يكون تاما . ولا ينفرد أخصائى المكتبة بعملية الاختيار ، ولكن يتقاسم المعلمون معه هذه المسئولية . ويتم ذلك وفق سياسة مرنة لبناء وتنمية المجموعات تحدد أهداف المكتبة ، ونوعية المواد ، ومسئولية الاختيار ، ومعاييره .

وعند تقييم المواد القرائية واختيارها لتلبية احتياجات برامج القراءة تطبق المعايير التالية :

١ – هل هذه المادة المكتبية مناسبة للفكرة الرئيسية التى يدور حولها البرنامج القرائى ؟ .

٢ – هل هذه المادة المكتبية جديرة بوقت الطالب وتستحق اهتمامه ؟ .

٣ – هل هذه المادة المكتبية مناسبة فى مفرداتها ، ومفهومها ، والمرحلة العمرية والدراسية وكذلك مستوى النضج المفروض ؟ .

٤ – هل تعتبر هذه المادة المكتبية وسيلة قراءة تكاملية مع موضوعات المنهج الأخرى .

٥ – هل هذه المادة المكتبية قابلة للتفاعل مع رغبة القارىء القوية .

٦ – هل لهذه المادة المكتبية قيمة تربوية ذات مغزى .

هذا ويمكن الرجوع إلى معايير اختيار كتب المكتبات المدرسية فى الفصل الخاص ببناء وتنمية المجموعات . حيث إن التوافق بين التلاميذ والمواد القرائية يعد عاملا حاسما فى تطور قراءات التلاميذ ، وتقدمهم القرائى .

رابعا – المكتبة وبرامج القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى :

تمثل القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، ولذلك فإن المربيين يركزون على أهميتها فى تكوين الطفل ، وفى تقدمه الدراسى والثقافى والعلمى . ويمكن عرض لأهداف تعليم القراءة للأطفال ، وإكسابهم المهارات اللازمة لاطراد نموها ، وترسيخ أهميتها فى نفوسهم فيما يلى .

١ – إتقان مهارات القراءة حتى يفهم الطفل ما يقرأ فى سرعة ويسر .

٢ – تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة ، وتصحيح ما علق بذهنه ، من كلمات عامية .

٣ – استخدام القراءة فى التعرف على صور الأدب المختلفة ، وتذوقها والاستمتاع بها .

٤ – استخدام القراءة لتكوين أحكام موضوعية متزنة ، صادرة عن فهم واقتناع .

٥ – تنمية قدرة الطفل على فهم مايقرأ والتعبير الصحيح عنه .

٦ – إثراء خبرات الطفل وتنمية قدراته الاجتماعية والفكرية بالتعرف على أفكار الكبار ومواقف الحياة عن طريق القراءة .

٧ – استخدام القراءة فى تكوين اهتمامات وميول جدية ، وحل المشكلات الشخصية .

٨ – غرس حب القراءة والاطلاع لدى الأطفال .

٩ – التشجيع على استخدام الكتب والمطبوعات كمصادر للمعلومات وتكوين الشخصية .

ولا يمكن تجاهل أهمية الدور الذى تسهم به المكتبة ، سواء بالحلقة الابتدائية ، أم الإعدادية ، فى تقديم أسس لبرنامج القراءة الحديثة بالمدرسة ، وتوفير كافة احتياجاته . فقد توصل المربون إلى وجود علاقة وثيقة بين اكتساب المهارات القرائية والنشاط القرائى . إن برنامج تعليم القراءة يظل قاصراً إذا وقف عند حد تلقين الأطفال العمليات الفنية للقراءة ، ويجب على جميع الأطفال فى نهاية الأمر التوصل بأنفسهم إلى اكتساب مهارة فن القراءة خلال المشاركة الدائمة فى النشاطات القرائية بالمدرسة . ويركز برنامج القراءة الحديث على ضرورة تزويد الأطفال بشىء ذى قيمة حتى يقرؤوا ، وحتى يتعلموا كيف يقرؤون . وإذا أرادت المكتبة الوفاء بهذا الهدف فإنه لابد من تزويدها بمجموعات كبيرة من كتب الأطفال المشوقة ، التى تشتمل على القصص والكتب الموضوعية التى تغطى آفاقاً واسعة من الاهتمامات ، وتختلف مستوياتها بحيث تتدرج من السهل إلى الصعب .

إن أفضل الخطوات التى أمكن تحقيقها فى ميدان تعليم القراءة كانت نتيجة للتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال واختلافهم من حيث الاستعدادات والقدرات والميول بالإضافة إلى تفاوت رغباتهم فى الإقبال

على القراءة . وتؤدى المكتبة المدرسية دوراً هاماً فى تيسير المواد المكتبية لمقابلة الاحتياجات التى تغطى هذه الفروق بين طفل وآخر .

وتستطيع المكتبة أن تمنح الأطفال فرصاً متنوعة لاكتساب وتنمية الخبرات والمهارات القرائية . ولا يمكن اكتساب هذه الخبرات إلا عن طريق القراءة الواسعة فقط ، حيث يتعلم الأطفال كيفية تكوين الحكم الشخصى على الكتب وتقدير قيمتها الأدبية والعلمية وتنمية التذوق الفنى ، كما تقدم للأطفال وسائل اكتشاف عالم الكتب عن طريق التنقيب والبحث فى كتب كثيرة لاختيار كل كتاب وللتعرف على الكتب المتشابهة حتى يصلوا فى النهاية إلى الاختيار الصحيح والهادف لما يرغبون قراءته .

وتدفع المكتبة البرنامج القرائى دفعة أخرى إلى الأمام بواسطة إتاحة الفرص الكافية للأطفال للاستخدام الواعى والمفيد لكتب المراجع والمواد المكتبية الأخرى التى يستطيعون الحصول على الحقائق والمعلومات من بين طياتها . وتعتبر العلوم والدراسات الاجتماعية من أهم المجالات التى تحتاج إلى هذا النوع من القراءة ، ولا يقتصر دور المكتبة على تدبير المواد فقط بل يتعداه إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب على كيفية استخدام جميع أنواع المواد المكتبية ، كما يتطلب أيضاً تعريفهم بالإجراءات الفنية المتبعة فى المكتبة ؛ حتى يمكنهم الإستفادة الكاملة من هذه النشاطات بمهارة ونجاح .

إن توفير الكتب الجذابة يعتبر فى حد ذاته نوعاً من الإثارة القوية الدافعة للقراءة . وكما أن واجهة محل للحلوى تجعل اللعاب يسيل اشتهاءً ، فإن مجرد النظر إلى الكتب الممتعة الجذابة يفتح الشهية للقراءة ، وتبرز هنا أهمية المظهر الجمالى للمكتبة ، حيث إن المظهر الجميل الأنيق يجذب الطفل إلى ارتيادها ، ويثير لديه الرغبة فى استخدام مصادرها ، ومن ثم الاتجاه والميل إلى القراءة .

وتمتاز المكتبة المدرسية بقدرتها على تقديم خدمة مكتبية مكملة لخبرة الطفل التعليمية ، ويستطيع عن طريق الكتب والقراءة المتصلة أن ينمى ميوله ، ويكتشف ويدعم ميولا جديدة . وعندما تكون قراءة الطفل محورا لنشاط هادف ، فإنها تمثل موقفا واقعيا يعوض المواقف المصطنعة التى تطغى على دروس القراءة داخل الفصل . وإن اتيحت للأطفال فرص القراءة الواسعة فى موضوع معين سيدرك أن المعرفة لا تقتصر على الكتاب المدرسى المقرر فقط ، ولكن هناك مصادر أخرى يمكن الحصول منها على معلومات إضافية ، وستتكون لديه المهارة فى اختيار وتقويم المعلومات من عدة مصادر . إن الخبرات القيمة التى يكتسبها الطفل عن طريق القراءة الواسعة ذات أثر كبير فى توسيع آفاق الطفل الذهنية وتنمية شخصيته من مختلف جوانبها .

وتحقق القراءة الحرة الأهداف التالية :

١ – الأخذ بمبدأ التعليم الفردى للقراءة ، حيث إن الاتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة تؤكد على أهمية تفريد التعليم ، بمعنى أن يتم التعامل مع كل تلميذ كفرد مستقل يختلف عن غيره من التلاميذ طبقا للفروق الفردية .

٢ – المرونة ، حيث يمكن للتلميذ أن ينتقى مايريد قراءته وفقا لميوله ورغباته .

٣ – تمكين الطفل الذكى من أن يستزيد من المعارف والخبرات خارج نطاق الكتب المدرسية المقررة ، وتمكين الطفل المتوسط الذكاء من إيجاد مادة قرائية مناسبة لمستواه .

٤ – تلبية احتياجات الطفل من المعلومات التى تزيد الكتب المدرسية وضوحا ، وتكسبها مزيدا من الحياة وتقربها إلى واقع حياته .

٥ – تلبية الحاجة إلى معلومات وميول واتجاهات وقيم وعادات لا يستطيع الكتاب المدرسى تغطيتها بمفرده .

ولابد أن تكون مواد القراءة الخارجية ملائمة لمستوى الأطفال من ناحية ، وتنوعها بين مجالات وموضوعات مختلفة حتى تساعد على تشعيب الميول من ناحية أخرى . كما يجب أن تمتاز بالدقة والأمانة العلمية وصحة المعلومات والحقائق ، حتى لا ترسخ لدى الأطفال معلومات خاطئة . ولذلك فإن الاختيار الجيد للمواد القرائية يعد مسئولية أمين المكتبة ، والمشاركين فى عملية الاختيار ، لضمان وصول أفضل المواد للأطفال ، وأكثرها قدرة على الوفاء باحتياجات المناهج الدراسية ، وتعميق أهدافها ، فضلا عن إشباع حاجاتهم القرائية .

وعلى أية حال فإن قوة المكتبة الدافعة للبرنامج القرائى ليست آليه ، أو مضمونة النتائج ، إذ أنه يجب تخطيط البرنامج بعناية مع إدخال التعديلات اللازمة عليه باستمرار . كما يجب أن يشترك فى التخطيط مدير المدرسة وموجهو المواد الدراسية والمكتبات بالإدارة التعليمية ، إلى جانب المسؤولين عن التعليم الأساسى ، وأخصائى المكتبة ، وكل مدرس من مدرسى المدرسة ، وخاصة مدرس اللغة العربية .

خامسا – القراءة فى مرحلة التعليم الثانوى :

يحتل التعليم الثانوى مكانا متميزا من السلم التعليمى ، فهو مرحلة وسطى من هذا السلم ، ويأتى بعد مرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى والإعدادى) وقبل التعليم الجامعى . وتتمثل أهميته فى أنه يتعهد الطلاب فى مرحلة من أحرج فترات نموهم ، وهى مرحلة المراهقة التى تضم من الوجهة الزمنية « الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية فى الفترة الممتدة من ١٢ إلى ١٨ سنة » [٨] . وتقسم مرحلة المراهقة إلى مرحلتين متميزتين ،

أولاهما مرحلة المراهقة المبكرة من سن ١٢ إلى ١٥ سنة ، وتقابل مرحلة التعليم الإعدادى ، وثانيهما مرحلة المراهقة المتأخرة من سن ١٥ إلى ١٨ وتقابل مرحلة التعليم الثانوى وتتسم هذه الفترة بكثرة المتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية ، لذلك نالت عناية المربين لما لها من تأثير مباشر على تشكيل شخصية الفرد المستقبلية ، فهى « مرحلة وسطى بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وهى نتيجة للأولى وتمهيد لما بعدها » (٩) وعلى هذا فإن التعليم الثانوى تقع عليه أعباء أساسية لمقابلة احتياجات الطلاب فى طور هام من أطوار نموهم .

وتحدد المادة ٢٢ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ أهداف التعليم الثانوى بنوعيه العام والفنى بأنه يعمل على « إعداد الطلاب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى ، أو المشاركة فى الحياة ، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية » . ويمكن استنباط الأهداف التالية والاعتراف بها كمجالات تسهم بها المكتبة فى تحقيق الأغراض التعليمية والتربوية للمدرسة الثانوية :

- إلمام الطلاب بمواد الاتصال ومصادر المعلومات ، واكسابهم مهارات التعليم الذاتى .

- تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات وكيفية تحديد المشكلة تحديدا واضحا .

إكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى ، والتفكير الابتكارى الخلاّق .

ومما لاشك فيه أنه لا يمكن تحقيق هذه الأهداف بصورة كاملة دون الاعتماد على المكتبة المدرسية ، التى تستطيع إذا زودت بالامكانات المادية والبشرية ، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من البرنامج المدرسى والمنهج

التعليمى ، أن تكون من أهم وسائل التعليم لتحقيق أهدافه ، فضلا عن الاسهام الفعال فى توجيه نمو الطالب فى التعليم الثانوى وفق قدراته واستعداداته وميوله . حيث إن هذه المرحلة تشهد تطور النمو العقلى للطالب وظهور قدرات عقلية كالتجريد والاستدلال وحب الاستطلاع ، وغير ذلك من القدرات التى تظهر فى مرحلة المراهقة المتأخرة وتحتاج إلى رعاية خاصة وإرشاد وتدريب مستمرين لمساعدتها على النمو والاكتمال والنضج .

وإذا كانت وظيفة التعليم الثانوى ، كما سبق ذكرها ، وظيفة مزدوجة ، فهى تعد الطالب لاكمال تعليمه العالى والجامعى ، وللاندماج فى الحياة فى نفس الوقت ، فإن أهداف المكتبة فى المدرسة الثانوية يجب أن تتضمن المجالات التالية :

- توفير خبرات تعليمية وتوجيه وإرشاد لزيادة فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى .
- توفير الفرص المتعددة لكل طالب للالمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمى والمنطقى والخلاق .
- توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات الطالب الفردية وميوله وأهدافه وقدراته .
- توفير احتياجات نمو الطالب فى فترة المراهقة ومساعدته على التكيف ومواجهة مشكلاتها .
- تعريف الطلاب بأنواع المكتبات الأخرى لتشجيع استمرار التعليم والنمو الثقافى .

ويمكن القول بأن هذه المجالات تتضمن القراءة بمفهومها الحديث ، حيث إن أى مجال منها لا يمكن الوفاء به على وجه مرض إلا إذا كانت

القراءة الواسعة والمتنوعة محورا له ، وبذلك تصبح المكتبة « مختبرا لتقديم كافة أشكال وأنواع المواد التعليمية اللازمة لتدعيم البرنامج التعليمى بأقصى درجة ممكنة ، وتوفير الفرص المناسبة لكل طالب للتعامل مع الأفكار والآراء بذكاء وتركيز من خلال إرشاد وتوجيه يتميزان بالكفاءة والقدرة ، وفى بيئة تؤدى إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من التعليم » (١٠) .

وفى إطار تحقيق الدور التعليمى للمكتبة المدرسية من ناحية ، وفى تأكيد عادة القراءة والاطلاع من ناحية أخرى ، تعمل المكتبة على إكساب الطلاب القدرات والمهارات التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمختلف أنواع المكتبات ، وإلى تزويدهم بالقدر الكافى من المعلومات المكتبية اللازمة لاطراد استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتى والتعليم المستمر الذى يعد من أهم المتطلبات التعليمية فى عصرنا الدائم التغير كما سبق القول . وليس المقصود بالتربية المكتبية أن يحيط الطالب بعلوم المكتبات على مستوى التخصص ، ولكن المقصود تزويده بالقدر الكافى أو المناسب من المهارات التى توفر له الأساس السليم لاستخدام المكتبات ومصادرها لمختلف الأغراض . وهذا « القدر الاستخدامى من التربية المكتبية أصبح ضروريا لكل القراء والباحثين على مختلف مستوياتهم فى القراءة ، وعلى تنوع مجالاتهم فى الدراسة والبحث » (١١) ويتضمن هذا القدر الاستخدامى تزويد الطلاب بأفضل الأساليب التى تمكنهم من استخدام مصادر المعلومات وطريقة إعداد البحث والمقال ، والبحث فى المراجع ، وطرق تنظيم المكتبة وكيفية استخدامها . وتهيء التربية المكتبية للطالب الحصول على الخبرة اللازمة للاتصال بمصادر المعلومات المتنوعة ، أى إكسابه الخبرة التى تتيح له اكتساب المزيد من الخبرة .

ومما لاشك فيه أن اكتساب المهارات المكتبية ، ومن ضمنها مهارات القراءة ، خلال سنوات الدراسة بمراحل التعليم المختلفة تعد من أهم أهداف

المكتبة المدرسية ، إذ أنها أول ما يقابل القارىء من أنواع المكتبات ، وسيعتمد استخدامه لها على مدى ما توفره له من خبرات ومهارات مكتبية أثناء فترة دراسته .

سادسا - المعلم وبرامج القراءة :

المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية وتتحدد درجة كفاءتها بمستواه المهنى والثقافى . إذ كلما ارتفع مستواه المهنى واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ، ارتفع مستوى أدائه فى عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل . حيث إن « نجاح عملية التعليم يرجع ٦٠٪ منها للمعلم وحده » (١٢) بينما تشكل العوامل الأخرى الـ ٤٠٪ الباقية . وتأتى مهنة التعليم فى مقدمة المهن التخصصية التى تتطلب إعدادا مهنيا وثقافيا خاصا لأن ميدان تخصصها هو بناء البشر . كما تتطلب أيضا الاطلاع على كل جديد سواء أكان فى مجال التخصص الموضوعى للمعلم ، أو فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية . وما إلى ذلك من الموضوعات التى تؤثر فى العملية التعليمية بوجه عام ، وإذا لم يواصل المعلم هذا الاطلاع المستمر طوال حياته الوظيفية فإنه سيقف عند حدود ماحصل عليه من معلومات أثناء فترة دراسته ، وهذا يؤثر على كفاءته المهنية من ناحية ، ويؤثر سلبيا على العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى .

كذلك فإن على المعلم أن يعمل على غرس عادة القراءة والاطلاع لدى طلابه وإرشادهم إلى أفضل المواد القرائية فى موضوعات الدراسة من ناحية ، وفى قراءاتهم الحرة التى لا تتصل بمنهج دراسى معين من ناحية أخرى ، ويتطلب هذا أن يطلع ويتعرف على أكبر قدر ممكن من رصيد المكتبة بحيث يكون قادرا على توجيه طلابه إلى أكثر المواد مناسبة لمستواهم

الثقافى والتحصيلى ، إذ أن هناك علاقة بين قراءات المعلمين وقراءات الطلاب . وإذا كانت التربية المكتبية ضرورية للطلاب ، فإنها أكثر ماتكون ضرورة للمعلم ، حيث إن هذه المهارات سوف تنعكس بالتالى على طلابه ، وعلى طريقة استخدامهم لمصادر المكتبة . وقد أثبتت الدراسات « أن المدرس الذى تقل عاداته القرائية ومهاراته المكتبية عن المتوسط ، فإن العادات القرائية والمهارات المكتبية لطلابه تكون أقل من المتوسط على الرغم من أنهم قد يكونوا أعلى من المتوسط فى ذكائهم وفى وضعهم الاجتماعى خارج المدرسة » (١٣) .

ولسنا فى حاجة إلى تأكيد دور المدرس فى تنشيط الخدمة المكتبية المدرسية بعامة ، وتنمية وعى القراءة لدى الطلاب بخاصة . ولابد أن يكون هناك تعاون حقيقى ومثمر بين المعلم وأمين المكتبة ، إذ بدون وجود هذا التعاون فإن الخدمة المكتبية المدرسية سوف يعتريها بعض الفتور ، الذى يؤثر على قدرة المكتبة وفعاليتها فى تحقيق أهدافها . وهناك مجالات كثيرة لتحقيق مثل هذا التعاون وتعميق جذوره . ومن الطبيعى ألا يكون هناك حدود للتعاون البناء المثمر بين أمين المكتبة وهيئة التدريس ، فالمعلمون هم فى مقدمة أفراد المجتمع المدرسى الذين يسهمون اسهاما مباشرا فى برامج الخدمة المكتبية فعن طريقهم يتم اختيار مواد المكتبة من كتب ومواد تعليمية ، وعن طريقهم يمكن لأمين المكتبة التعرف على احتياجات كل طالب وميوله ورغباته ، فضلا عن قدراته واهتماماته ، وعن طريقهم ينظم حضور الطلاب إلى المكتبة .

سابعا – الإرشاد القرائى :

إذا كان المفهوم الحديث للقراءة ، كما أكدته البحوث التربوية ، ونادت به الاتجاهات التعليمية الحديثة يتضمن فهم المعانى وتفسيرها عن

طريق التفكير والاستنتاج ، وربط المعلومات المقروءة بالمعلومات السابقة للقارىء ، واستخدام هذا المزيج من المعلومات لحل المشكلات التى تقابل القارىء ، فإن مدارسنا مازالت بعيدة عن تحقيق هذا المفهوم . وقد أدى ذلك « إلى اخفاق المدرسة فى غرس عادة القراءة والميل إليها فى نفوس التلاميذ منذ بداية حياتهم التعليمية . ولا شك أن هذا المظهر من مظاهر النقص فى تلاميذنا من أبرز دواعى الشكوى التى تجهر بها الجامعات والمعاهد العليا ، كما أنها من أهم الأسباب التى أدت إلى ضعف الثقافة العامة عند كثير من التلاميذ وإلى ضيق آفاقهم العلمية والعملية » (١٤) .

ولقد أثبت بحث أجراه المركز القومى للبحوث التربوية مؤخرا انصراف طلاب التعليم الثانوى عن القراءة . وكان الهدف من هذا البحث التعرف على الطلاب الذين يقرءون مواد أخرى غير الكتب المدرسية المنهجية ، ومجالات القراءة المفضلة لديهم ، واتجاهاتهم نحو التردد على المكتبة المدرسية والعامة ، ولقد أظهر هذا البحث المؤشرات التالية (١٥) .

ا – الطلاب الذين يقرءون مواد أخرى غير الكتب المدرسية :

تبلغ نسبة الطلاب الذين يقرءون صحفا يومية	٤٨٪
تبلغ نسبة الطلاب الذين يقرءون مجلات أسبوعية	٢٠٪
تبلغ نسبة الطلاب الذين يقرءون كتبا غير مدرسية	٣٧٪

ب – مجالات القراءة المفضلة لدى الطلاب مرتبة طبقا لنسبتها المئوية :

الفكاهة والألعاب والتسلية	٣٩٪
التاريخ والتراجم والبطولات	٢٢٪
القصص والروايات والشعر والدراما	٢٠٪
العلوم المبسطة	١٢٪

الجغرافيا والرحلات والفلك وحياة الشعوب	١٠٪
اجتماع واقتصاد وسياسة	٩٪
دوائر معارف	٤٪

كما أظهرت نتائج هذا البحث أن طلاب التعليم الثانوى ليس لديهم اتجاه إيجابى نحو التردد على المكتبة المدرسية أو المكتبة العامة ، إذ بلغت نسبة الطلاب الذين يترددون على المكتبة المدرسية مرة واحدة فى الأسبوع على الأقل ١٣٪ ، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يترددون على المكتبة العامة مرة واحدة فى الشهر على الأقل ٧٪ (١٦) .

يتضح من اتجاهات القراءة وميولها كما ظهرت بنتائج هذا البحث ، أن طلاب التعليم الثانوى بمصر لا يقبلون على القراءة الهادفة ، وأنهم بحاجة ماسة إلى برنامج للإرشاد القرائى يوجه قراءاتهم إلى القراءات الجادة ، إذ يتجه الطلاب عادة إلى القراءات السهلة التى لا تضيف خبرات أو تجارب جديدة لهم ، أو تنمى قدراتهم العقلية . لذا كان من المهم تصحيح هذا المسار عن طريق تشجيعهم على تنمية مواهبهم الاستقلالية فى تنمية معارفهم ، وذلك بإعداد برامج مخططة للإرشاد القرائى وعادة ما يتكون البرنامج القرائى من شقين أساسيين ، أولهما : جذب الطلاب المعرضين عن القراءة إلى المكتبة والأخذ بأيديهم تدريجيا إلى القراءة الواعية . وثانيهما : توجيه الطلاب المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد بكل موضوع من الموضوعات . ويستلزم البرنامج القرائى الجيد التعامل مع كل طالب على أنه فرد مستقل ، لذا فإن التعرف على الطلاب كأفراد يجب أن يسبق جهود الإرشاد القرائى ، إذ أن الطلاب ليسوا متساوين فى القدرات والاستعدادات والميول ، وإنما توجد فروق فردية تميز كل فرد عن الآخر . وهذا ما نادت به الاتجاهات التعليمية الحديثة حيث ركزت على مبدأ تعليمى عام ، ألا وهو تفريد التعليم (Individualized Instruction) .

ويعنى الإرشاد القرائى أيضا بالطالب الموهوب ، أو المتقدم دراسيا ، ويثير فيه الحماس إلى مزيد من المعرفة ويوجهه إلى القراءات الواعية ، فضلا عن تنمية ميول قرائية جديدة لديه . إذ ليس بالضرورة أن يكون لدى الطالب الموهوب ميول قرائية مناسبة ، فقد أوضحت الدراسات أن هناك بعض الطلاب الموهوبين لديهم ميول قرائية قليلة ومحددة ، وفى هذه الحالات يجب بذل الجهد لغرس وتنمية ميول واهتمامات جديدة ذات شأن (١٧) .

وقد أوردت (فارجو) عشرة مبادىء أساسية للجانب السيكلوجى لعملية الإرشاد والتوجيه فى برامج القراءة حتى تتم على الوجه المنشود وتحقق أهدافها ، وهذه المبادىء العشرة هى :

- **المدخل غير المباشر** : ويتم عن طريق إثارة التلميذ بالأحداث التى يمر بها ، وربط هذه الأحداث بالكتب والموضوعات التى يمكن أن تثير اهتمامه بالقراءة .

- **إظهار الرضا** : ويتم ذلك عن طريق تشجيع التلميذ على القراءة بإظهار الاستحسان بما يقرأ دون نقد حتى لا يعزف عن القراءة .

- **التحدى** : ويعنى إثارة اهتمام التلميذ الموهوب السريع القراءة إلى مزيد من القراءة الهادفة بتوجيهه إلى الكتب التى قد يعلو مستواها عن مستوى قراءات أقرانه .

- **إتاحة الاختيار** : ويقصد به ترك الحرية للتلاميذ لاختيار ما يرغبون فى قراءته دون ضغط .

- **إثارة حب الاستطلاع** : الاستفادة من حب الاستطلاع لدى التلاميذ بتوجيههم إلى القراءة حتى يصلوا بأنفسهم إلى إجابات عن الأسئلة التى تدور فى أذهانهم .

- **إثارة الدوافع** : ويتم ذلك عن طريق تحريك الاهتمامات الفردية لدى التلاميذ بالإضافة إلى تهيئة الفرص والخبرات التى تشجع على القراءة .

- **إدراك وجهة نظر القارىء** : ويقصد به التعرف على وجهة نظر التلميذ فيما يجب أن يقرأ وإرشاده إلى ما يلبى اهتماماته .

- **غرس الفكرة عن أن هناك كتابا عن كل شيء** : ويفيد هذا المبدأ فى حالة التلاميذ الذين لا يسعون إلى القراءة بدعوى أنها لا تلبى اهتماماتهم .

- **تجنب التنازل والملاطفه** : إذ يجب عدم الاسراف فى تملق التلاميذ للقراءة بملاطفتهم أكثر مما ينبغى ، وذلك لأن التلميذ شديد الحساسية وربما أدى هذا التملق إلى عزوفه عن القراءة .

- **اختيار الشكل الجذاب** : ويقصد به العناية بالشكل المادى وحجم المواد القرائية (١٨) .

وتعد الوسائل التالية من أفضل الطرق للإرشاد القرائى ، ولتنشيط قراءات التلاميذ ، وإثارة اهتمامهم إلى مزيد من القراءة الواعية والمفيدة .

حصة المكتبة (القراءة الحرة) - ساعة القصة - الحديث عن الكتب - التعريف بالكتب ومؤلفيها - معارض الكتب - أندية القراءة .

ويعتبر رواد المكتبيين الذين عملوا طويلا فى تقديم الخدمات المكتبية المدرسية ، وتمرسوا فى تقديم الخدمات والأنشطة المختلفة لهم ، أن الإرشاد القرائى يقع فى موقع القلب من الخدمات المكتبية كافة . وأن « الكتاب المناسب للطفل المناسب فى الوقت المناسب » يجب أن يكون الشعار الذى يحكم عمل أخصائيى المكتبات المدرسية . ويتضمن الإرشاد القرائى ربط القراء ، أو الذين يستعرضون ويتصفحون الكتب ، بالمواد التى يريدونها

أو يحتاجون إليها . سواء أكانوا قد أعربوا عن حاجاتهم ، أم لم يعربوا عنها ، وسواء أكانت المواد متوافرة بالمكتبة ، أم سيتم توفيرها مستقبلا . ومن الطبيعى أن هذا يتطلب وجود مجموعات واسعة من المواد القرائية ، ومعرفة الأخصائيين بها معرفة وثيقة ، حتى يتسنى لهم توجيه القراء الصغار إلى الكتب المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم ، والتى تتوافق مع ميولهم أيضا .

ويمكن القول ، بصفة عامة ، أنه إذا تجنب أخصائيو المكتبات المدرسية القيام بهذا الدور ، وتحمل هذه المسئولية ، لأى سبب من الأسباب ، فإنهم بذلك يتخلون عنها لوسائل الإعلام ، والآباء ، والمعلمين ، ومن على منوالهم . وقد تكون معرفة هؤلاء بالأدب المخصص للتلاميذ محدودة ، ومعلوماتهم قاصرة ، أو عفى عليها الزمن .

وهناك عدد قليل من الأنشطة أو البرامج المكتبية التى تقدم فى المكتبات المدرسية يمكن أن يعتبر جزءا من الإرشاد القرائى ، مثل الحديث عن الكتب بالفصول الدراسية ، أو إقامة المعارض التى تضم المواد المكتبية فى موضوع معين ، أو برامج تعد للآباء لإشراكهم فى غرس وتنمية عادة القراءة لدى أبنائهم . وكل هذه البرامج والأنشطة تعمل على تشجيع التلاميذ على الانتفاع بأنفسهم بهذه الخدمة . ولكن الإرشاد القرائى يعنى أكثر من مجرد الاستجابة لطلب « أريد كتابا لقراءته » على الرغم من أن هذه الاستجابة قد تكون بداية الطريق لاستمرار العلاقة بين أخصائى المكتبة وبين التلميذ . وعندما تتأكد هذه العلاقة ، فإن أخصائى المكتبة تتوافر لديه المعرفة بما يفضله التلميذ من المواد . إن مجال الإرشاد القرائى يتطلب أكثر من تقديم نفس المواد للتلميذ ، ولكن يمتد إلى مساعدة التلميذ على اكتساب الخبرة بالأدب الذى يمكن أن يستمتع به عند تقديمه إليه (١٩) . ثم تأتى مرحلة أخرى فى التقدم القرائى ، وهى مرحلة معرفة الكتب المرجعية واستخدامها ، وتوسيع دائرة اهتمامات التلاميذ القرائية ،

كما تتوافر فرص كثيرة لجعل التلميذ يتحدث بنفسه عن عناوين الكتب التى قرأها واستمتع بها .

وعند تخطيط الإرشاد القرائى يجب وضع الاعتبارات التالية فى دائرة الاهتمام :

- المجموعات والاقتراب منها .
- قدرات العاملين بالمكتبة .
- التعزيز .
- القياس والتقييم (٢٠) .

* * *

مصادر الفصل الثامن

١ - Ekwall, Eldon,and Shanker, James. Teaching reading in the elementary school. - 2 nd. ed. - Columbus: Merrill Publishing Company, 1989. - p. 347.

٢ - حسن شحاته . **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢ . - ص ١٠٢ .

٣ - Davies, Ruth Ann. The School Library media center: a force for educational excellence. - 2 nd ed. - New York: Bowker, 1974. - p. 121.

٤ - حسن شحاته ، مصدر سابق ص ١٠٥ .

٥ - عبد العليم ابراهيم . **الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية** . - ط ١١ . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ . - ص ٥٧ .

٦ - فارجو ، لوسيل ف . **المكتبة المدرسية** / ترجمة السيد محمد العزاوى ؛ مراجعة أحمد أنور عمر ؛ تقديم السيد محمود الشنيطى . - القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٧٠ . - ص ١٤٢ .

٧ - As Cited in : Davies, op. cit., p. 124.

٨ - ابراهيم قشقوش . **سيكلوجية المراهقة** . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ . - ص ٥ .

٩ - عبد الرحمن عبد الرحيم . **علم النفس التربوى والتوافق الاجتماعى** . - ط ٢ . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١ . - ص ٧٣ .

١١ – سعد محمد الهجرسى . « التربية المكتبية : المفهوم النظرى والتجربة المصرية » . – **صحيفة التربية** . – س ٢٦ ، ع ٣ (مايو ١٩٧٤) . – ص ١٤ – ٢٨ .

١٢ – عزيز حنا داود . **دراسات وقراءات نفسية وتربوية (١)** . – القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ . – ص ٤١ .

١٣ – سعد محمد الهجرسى . « دور المدرس فى الخدمة المكتبية » . – **صحيفة التربية** . – س ٦٥ ع ٢ (يناير ١٩٦٣) . – ص ٥٠ – ٦٠ .

١٤ – فتحى على يونس ، محمود كامل الناقة ، على أحمد مدكور . **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** .– القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨١ . – ص ١٦١ .

١٥ – M.A. El-Hamshary, ed. **Reading Levels for Post-Literacy Needs and Contribution of Educational institutions to the spread of Reading Habit Among Young People** - Cairo: National Center of Educational Research in Collaboration with UNESCO, 1981. P. 175.

١٦ – Ibid., P. 177.

١٧ – H. Thomas Walker, « Media services for Gifted leamers», **School Media Quarterly**. - Vol. 6, No.4, (Summer 1978). - PP. 253 - 254 + 259 - 263.

١٨ – فارجو ، مصدر سابق ، ص ٧٧ – ٨١ .

١٩ – **Benne, Mac. Principles of Children's services in public libraries.** - Chicago: A.L.A., 1991.- p. 83.

٢٠ – **Ibid., p. 84.**